

مؤشرات ودوافع الحراك المهني في المجتمع البدوي

احمد انور رفاعي

قسم الدراسات الاجتماعية - مركز بحوث الصحراء

Received: Aug. 7, 2019

Accepted: Sep. 3, 2019

الملخص :

استهدفت الدراسة التعرف على مؤشرات الحراك الاجتماعي والمهني في المجتمع البدوي عبر جيلين (الابناء و الاباء والامهات) وكذا التعرف على نوع الحراك المهني للمبحوثين (الابناء) " الأفقى - العمودى " وايضا التعرف على دوافع الحراك المهني ولتحقيق اهداف الدراسة استخدم الاستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع البيانات من قريتين بمركز رأس سدر وكذا من تجمعين بمركز شرم الشيخ بمحافظة جنوب سيناء من خلال عينة عمدية بلغ قوامها ١٢٠ مبحوث وموزعة على خمس مهن بواقع ٢٤ مفردة لكل مهنة، وقد استخدم العديد من الاساليب الاحصائية لتحليل البيانات واستجلاء نتائج الدراسة وهي اساليب الاحصاء الوصفى، (التكرارات ، النسب المئوية ، المتوسط الحسابى ، المتوسط المرجح ، الوزن المرجح) وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها :

١- ارتفاع نسبة الامية لدى جيل الاباء والامهات حيث وصلت على الترتيب ٦٦.٦٪ ، ٨٣.٣٪ فى حين انخفضت نسبة الامية لدى جيل الابناء حيث بلغت نحو ٢٤.١٪ من حجم العينة، كما تشير النتائج ارتفاع نسب الدخل فى الفئتين الاكثر دخلا من مستوى فئات الدخل الخمسة بنسب بلغت نحو ٣١٪ من حجم العينة لدى جيل الابناء فى مقابل ١.٣٪ من حجم العينة لدى جيل الاباء والامهات، وكذلك فى استخدام الكمبيوتر حيث بلغت نحو ٦٩٪ من حجم العينة لدى الابناء فى مقابل ١٠٪ ، ٥٪ من حجم العينة لدى الاباء والامهات على الترتيب ، ومنها يتبين وجود حراك اجتماعى صاعد فى مؤشر كلا من : التعليم، الدخل، استخدام التكنولوجيا لصالح جيل الابناء .

٢- ارتفاع نسبة الامية لدى لجيل الابناء فى كل من المهن التالية: الزراعة ، الوظيفة ، العمل الحرفى كما يلى على الترتيب ٤٥٪، ٣٧٪ ، ٣٧٪ من حجم العينة لكلا منهم فى حين انخفضت نسبة الامية الى ٠٪ لدى العاملين فى مهنة السياحة والاعمال الحرة ، كما تشير النتائج ارتفاع دخل مهن السياحة والاعمال الحرة للفئتين الاكثر دخلا من مستوى فئات الدخل الخمسة بنسب بلغت نحو ٣٧٪ ، ٤٥٪ للفئة الرابعة، وبنسب ٣٧٪ ، ٣٧٪ للفئة الخمسة على الترتيب من حجم العينة لكلا منهم فى حين وصلت النسبة لبقية المهن الاخرى فى الفئتين الاكثر دخلا السابقتين نحو ٠٪ ، فى حين تشير النتائج الى ارتفاع نسب استخدام الكمبيوتر لدى مهنتى الاعمال الحرة والسياحة والوظيفة حيث بلغت نحو ٩١٪ ، ٨٧٪ ، ٧٢٪ على الترتيب وهو ما يشير الى وجود حراك مهني صاعد لدى اصحاب مهنتى الاعمال الحرة والسياحة فى كل من المؤشرات التالية : التعليم ، الدخل ، استخدام التكنولوجيا ، وتفضيل الابناء العمل فى مهن جديدة عن مهن الاباء والاجداد.

٣- اشارت نتائج الدراسة المرتبطة بدوافع الحراك المهني بالمجتمع البدوي كما يلى:

أ- ساهمت الدوافع الاجتماعية (التعليم - المكانة الاجتماعية) كدافع رئيسى للحراك المهني فى المجتمع البدوي بنسبة بلغت نحو ٧٦٪ ، ٧٢٪ على الترتيب من اجمالى عينة الدراسة.

ب- ساهمت الدوافع الاقتصادية فى الحراك المهني فى المجتمع البدوي بدرجة نسبية بلغت نحو ٧٨٪ من اجمالى عينة الدراسة.

ت- شاركت الدوافع البيئية فى الحراك المهنى فى المجتمع البدوى بقوة نسبية بلغت نحو ٧٣ % من اجمالى عينة الدراسة
ث- ساهمت دوافع استخدام التكنولوجيا فى الحراك المهنى فى المجتمع البدوى بنسبة مئوية بلغت نحو ٩٠% من عينة
الدراسة .

الكلمات الدالة: الحراك الاجتماعى، الحراك المهنى ، الانفتاح الجغرافى ، الانفتاح الثقافى

مقدمة ومشكلة الدراسة

أن التعرف على البيئة بما تحتوى من ثروات طبيعية، ومعرفة مكونات هذه البيئة من تربة، ومناخ، ونبات، وحيوان، ومصادر المياه، وعلاقة كل هذا بالنشاط البشرى للسكان وتوزيعهم، إنما يلقى الضوء لفهم حقيقة البناء الاجتماعى للمجتمع القبلى، ومن هنا كانت الضرورة للإشارة إلى الملامح الايكولوجية للمنطقة باعتبارها إطاراً لفهم عدد من الظواهر وثيقة الصلة بالتغيرات الاجتماعية والثقافية والمتأثرة أساساً بالبيئة (إسماعيل، ١٩٩٠، ص٤٢). وتؤثر هذه الملامح الايكولوجية فى تشكيل أنماط التوزيع السكانى والتجمعات العمرانية، وأنواع الأنشطة الاقتصادية، والاجتماعية التى توجد فى المجتمع الصحراوى، وتنطبق كثيراً من ملامح الايكولوجيا على العديد من المجتمعات الصحراوية فى العالم، وتتمثل فى طبيعة الصحراء الجافة، وندرة المياه، وقسوة العوامل المناخية والتضاريسية، ويعتبر الإهتمام بتحليل الملامح الايكولوجية، أو البيئية الطبيعية عاملاً هاماً فى تحليل عناصر الحياة الاجتماعية المتعددة، حيث يتم تحديد الأنشطة الاقتصادية، ونوعية العلاقات والبناءات الاجتماعية، وما إلى ذلك من مظاهر اجتماعية، وإقتصادية حسب الظروف الايكولوجية، والطبيعية (عبد الرحمن، ١٩٩١، ص٢٧). وتعتبر المهنة أحد الأنشطة الاقتصادية الهامة، و ظاهرة إجتماعية تنتشر فى كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (عوض، ١٩٩٩، ص٣٠٩)، إن المهنة تطبع صاحبها بعدة صفات بمعنى أن هذا الشخص إذا عمل فى مهنة أخرى مدة طويلة سوف يتغير سلوكه غالباً، ويؤكد نموذج التكوين الاجتماعى أن المهنة تطبع صاحبها بعدة صفات، وتختلف هذه الصفات باختلاف المهنة، بمعنى

أن سمات الطبيب أو التكوين الاجتماعى للطبيب تختلف عن المهندس أو رجل الأعمال أو الضابط وخلافه، ويضيف هذا النموذج أن شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد تقع وسط زملاء هذه المهنة، كما تعتمد روابط شبكة العلاقات الاجتماعية على أوجه التشابه بين المجموعات المهنية، فالطبيب عادة معظم أصدقائه من الأطباء وغالباً يقضى معهم معظم أوقات حياته (Keller, 1996, 141)، وقد تمتد هذه العلاقات إلى أوقات الفراغ ويقضوا معظم أوقات فراغهم مع بعضهم البعض، وكذلك المهندسين أو الضباط وغيرهم، بل وتمتد هذه العلاقات إلى العلاقات الأسرية بالزواج أو التصاهر مما قد يؤدي لنوع من العزلة المهنية (عبد المنعم، ٢٠١٦، ص١٧٥).

وترتبط المهن بكلمة "العمل"، وقد ركز العلماء المعاصرون وبخاصة علماء الأنثروبولوجيا البنائيون على تحليل مفهوم العمل فى علاقته بالظروف الايكولوجية والاجتماعية المختلفة، بحيث يدرس النشاط الإقتصادى الذى يطلق عليه أسم "العمل" فى كل أبعاده الاجتماعية كنظام من النظم التى تؤلف فى تفاعلها وتساندها البناء الاجتماعى (أبو زيد، ١٩٨٧، ص١٨٩).

وتعتبر مهنة الرعى من أهم سمات النشاط الإقتصادى فى المجتمعات الصحراوية التقليدية، فهي تعكس ظروف الحياة الطبيعية والمناخية، ويوجد قطاع كبير من البدو يعيشون على حياة الرعى والإعتماد على سقوط الأمطار الموسمية، خاصة فى فصل الشتاء والخريف حتى تنمو المراعى فى الأودية الجبلية أو فى المناطق الضحلة من المناطق الساحلية الشمالية، وتعد ندرة المياه من أهم مشكلات المجتمعات الصحراوية بصفة عامة (عبد الرحمن، ١٩٩١، ص٤٢).

والصناعات البدوية، والزخرافية، والعلاقات العامة، والإتصال، والخدمات الاجتماعية، لذا تحتسب السياحة مؤشراً من مؤشرات النهضة والتقدم (الحمامي، ١٩٨٨، ص ٢٠١)، وتمتلك مصر الكثير من المقومات التاريخية، والثقافية، والطبيعية، التي تجعلها بمكانة متميزة ومتقدمة على خريطة السياحة الدولية سواء في مجال الآثار حيث توجد بمصر ٦٥٪ من آثار العالم، أو سياحة الشواطئ، والسياحة الترفيهية، والسياحة العلاجية، والسياحة الدينية (مرسي، ٢٠٠٤، ص ٧).

وتعد السياحة هي النشاط الإقتصادي الرئيسي بمدينة شرم الشيخ، حيث تضم المدينة منتجعات سياحية يرتادها الزائرون من جميع أنحاء العالم، وتشتهر بأنها أحد مراكز الغوص العالمية التي تجتذب هواة ومحترفي هذه الرياضة، كما تشتمل على مطار دولي، غير أن نسبة الإشغال في الفنادق بلغت نحو ١٦،١١٪ لعام ٢٠١٥، نتيجة الأحداث الإرهابية، وعدم الإستقرار الأمني بالمنطقة (مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، محافظة جنوب سيناء، ٢٠١٥).

ان التنوع في المهن وادخال مهن جديدة في المجتمع البدوي هو ما يؤدي الى احداث نوع من الحراك المهني اى ترك مهن الالباء والاجداد والامتهان بمهن جديدة لم تكن فى المجتمع البدوي من قبل خاصة وان كانت هذه المهن جاذبة ماديا ومعنويا، وبذلك تشكل المهنة او الحراك المهني ركن اساسيا فى الحراك الاجتماعى الذى يعتبر ظاهرة اجتماعية ينتقل من خلالها الفرد أو الجماعة من طبقة أو مستوى اجتماعي اقتصادي معين إلى طبقة أخرى أو مستوى اجتماعي اقتصادي آخر بحيث يرتبط بهذا الانتقال تغير في مستوى وظيفية (مهنة) ودخل الفرد، وقد يكون هذا الانتقال إلى أعلى أو إلى أسفل، ويعبر الحراك عن الأوضاع والظروف الجارية التي تحدث نتيجة التغيرات في العلاقات الاجتماعية وفقاً لاختلاف المكان والزمان، حيث يتحرك الفرد أو الجماعة من مكانة اجتماعية معينة إلى مكانة اجتماعية أخرى. وبذلك فالحراك الاجتماعى عبارة عن

ولمهنة الزراعة دور هام فى بناء وتكوين المجتمعات المستقرة حيث العمل على زيادة المساحات المزروعة على أرض سيناء ضرورة ملحة لجذب الكثافة السكانية بها وتعتبر التنمية الزراعية الأفقية على أرض سيناء هي الأسلوب الأمثل لملء الفراغ العمرانى (شاش، ١٩٩٤، ص ٥٣)، وقد ساعدت مهنة الزراعة المجتمع البدوي على الإستقرار النسبي، فلم يعد أبناء المجتمع البدوي من سكان البادية، وإنما إستقروا بجوار الأرض التي يزرعونها. تغير مصادر الدخل وقيم الإتفاق من الأنشطة التقليدية كالرعي والصيد إلى العمل بالزراعة، والحصول على عائد نقدي في أوقات منتظمة عند حصد المحصول، وترتب على العائد النقدي، تغير مستويات الإتفاق وإرتفاع قيم الإتفاق والإستهلاك الترفى وزيادة المعرفة ونسبة التعلم، وزيادة المعرفة التكنولوجية، وخاصة في الأجيال الشابة. وتغير نمط الزواج حيث شاع الزواج من أي قبيلة أو حسب رغبة الولد أو البنات. (ضيف، ٢٠٠٥، ص ٣٣٤-٣٤٠)

ويعيش البدو علي حياة الصيد سواء صيد الطيور أو الحيوانات أو الأسماك كما يحدث في الكثير من المناطق والغايات التي تعيش علي قنص الحيوان والطيور أو صيد الأسماك من السواحل حيث يعيش قطاع من البدو علي حياة البحار

ونظرا للاعتبارات التاريخية القديمة التي تعكس الصيد كأحد الموارد الاقتصادية التي يعيش عليها قطاع كبير من السكان البدو. إلا أن هذه الحرفة التقليدية لم تنقرض حيث مازال قطاع من الأهالي يعملون فيها والذي يشكل عنصر هام لدخل الأفراد. (العادلى، ٢٠٠٠، ص ٦٥-٦٦)

وكذلك تعتبر مهنة السياحة عامل مساعد للمزج والإتصال الثقافى، والحضارى الذى يساعد على صياغة الشخصية الإنسانية وتقليل المسافات الاجتماعية بين الشعوب، كما أن السياحة تمثل رافداً من روافد الطلب على طاقات وقدرات العمل فى فنون التشييد، والعمارة، والبناء، والنقل، والتجميل، والفنون التطبيقية والشعبية،

- ما مؤشرات الحراك الاجتماعي والمهني في المجتمع البدوي بين جيلين (الأبناء و الآباء و الامهات) ؟
- ما نوع (شكل) الحراك المهني للمبجوثين " الابناء " (الافقى - العمودى) ؟
- ما درجة الإفتتاح الجغرافى والفكرى للمبجوثين المرتبطة بالحراك المهني ؟
- ما الدوافع الاجتماعية للحراك المهني للمبجوثين بالمجتمعات البدوية ؟
- ما الدوافع الاقتصادية للحراك المهني للمبجوثين بالمجتمعات البدوية ؟
- ما الدوافع البيئية للحراك المهني للمبجوثين بالمجتمعات البدوية ؟

وتمثلت اهداف الدراسة فيما يلى :

- التعرف على مؤشرات الحراك الاجتماعي والمهني فى المجتمع البدوي بين جيلين (الأبناء و الآباء و الامهات)
- التعرف على نوع (شكل) الحراك المهني للمبجوثين " الابناء " (الافقى - العمودى)
- التعرف على درجة الإفتتاح الجغرافى والفكرى للمبجوثين المرتبطة بالحراك المهني
- التعرف على الدوافع الاجتماعية للحراك المهني للمبجوثين
- التعرف على الدوافع الاقتصادية للحراك المهني للمبجوثين
- التعرف على الدوافع البيئية للحراك المهني للمبجوثين

مفاهيم الدراسة

مفهوم الحراك الاجتماعى "Social mobility" هو نوعٌ من التغيّر الذي يمسّ الوضعية المراتبية للأفراد داخل النسق الاجتماعى، وهو التغيير الذي يهّم المهام والأدوار والمرتاتب، ويمكن الحديث عن حراك اجتماعي في اللحظة التي يتمكن فيها الفرد من تغيير الموقع الاجتماعي الأصلي، بالانتقال إلى موقع اجتماعي جديد، كما يمكن أن نتحدث عن الحراك الاجتماعي عندما يتغير الموقع الجغرافي الأصلي الذي نشأ فيه الفرد، ومنه

ايجاد بيئة محفزة للعمل تتيح للمواطن تنمية قدراته واستعداداته وتكون فيه الفرص على اساس القدرات والمواهب والجدد الذاتى للحصول على مكانة وظيفية واجتماعية راقية داخل المجتمع، ومن ثم يصبح المجتمع مجالاً خصباً لتنافس اعضاءه (الصغير، كاوجية محمد ، ٢٠١٤).

وهناك ميل لدى بعض دارسي الحراك الاجتماعي إلى اعتبار المهنة وحدها دليلاً كافياً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي، ومَحَكًا للحراك الاجتماعي؛ بل إنَّ الكثير منهم أصبحوا يستخدمون الحراك المهني والحراك الاجتماعي بنفس المعنى. (رابط الموضوع:

https://www.alukah.net/fatawa_counsels/0/14371/#ixzz5mwuySuVu)

وتعد منطقة جنوب سيناء من المناطق التي تشهد تغيرات إجتماعية وثقافية لقاطنيها نتيجة ممارستهم العمل بالعديد من المهن ومنها الزراعة والسياحة، خاصة بعد ان تعرضت المجتمعات الصحراوية الى تغيرات طبيعية واجتماعية واقتصادية ادت الى هجرة العديد من ابناءها (البدو) العمل بالحرف التقليدية مثل الرعى، وبعض الصناعات اليدوية الصغيرة ..الى غير ذلك والعمل بمهن اخرى مستحدثة على المجتمع القبلى مثل العمل بقطاع السياحة - العمل الحر - اللاتحاق بالوظائف بالحكومة والشركات .. الى غير ذلك" والذي احدث نوع من الحراك المهني بالمجتمع البدوي، هذا بالاضافة الى انتقال البعض للعمل بالمراكز الحضرية هو ما احدث نوع من الحراك الجغرافي للعديد من الاسر البدوية بالاضافة الى أن مهنة السياحة ساعدت على اكتساب مهارات التحدث بلغات مختلفة، والاختلاط بثقافات اخرى، ساعد ذلك على احداث حراك ثقافى،بالاضافة الى انه كان هناك العديد من الدوافع الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ساعدت على احداث تلك التحولات فى المجتمع البدوي وفى ضوء ما تقدم، تتحدد مشكلة الدراسة فى محاولاتها الاجابة على التساؤلات التالية :

التعريف الاجرائى لمفهوم الحراك المهنى

الحراك المهنى هو امتهان المبحوثين مهن جديدة غير مهن الاباء والاجداد نتيجة لتوفير فرص عمل متنوعة للأفراد (المبحوثين) لم تكن موجودة من قبل ويساعد الحراك المهنى على تحرك الافراد اجتماعيا واقتصاديا عن مكانه اسرهم الاجتماعية، ويكون الحراك افقى وهو تغير مهنة الفرد (المبحوث) من مهنة الى اخرى او داخل نفس المهنة دون ان يحدث تقدما او ارتقاء فى المستوى الاجتماعى والمادى، ويكون الحراك رأسى من مهنة الى اخرى او نفس ذات المهنة وهو انتقال الفرد (المبحوث) إلى مستوى أعلى أو أدنى، أي صعودا أو هبوطا في جماعة واحدة ، وقد يساهم الحراك المهنى فى زيادة الانفتاح الجغرافى والفكرى للأفراد (المبحوثين) وهناك عدة دوافع اجتماعية واقتصادية وبيئية فى المجتمع تساعد الفرد (المبحوث) فى احداث الحراك المهنى

الاجراءات البحثية

نوع الدراسة والمنهج المستخدم

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الاجتماعى .

المجال الجغرافى والبشرى للدراسة

اجريت الدراسة فى محافظة جنوب سيناء، والتي يبلغ عدد سكانها ١٠٣ الف نسمة (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، مصر فى ارقام ٢٠١٨، اصدار مارس ص ٨) وقد اختير مركزى رأس سدر وشرم الشيخ ، حيث اختيرت قريتى ابو صويرة و رأس مسله من قرى مركز رأس سدر كما اختيرت تجمعات سكانية هسى رأس نصرانى، والرويسات من مركز شرم الشيخ ، ولتحقيق اهداف الدراسة تم اختيار عينة عمدية من البدو بلغ قوامها ١٢٠ مبحوث.

ينشأ التمييز بين حراك عمودي يهم الترتيب، وآخر أفقى يهم حركات الهجرة أساسا .

<http://www.roayapedia.org/wiki/index.php>

ويشير البعض الى أن مفهوم الحراك الاجتماعى يشير الى الدرجة التى يسمح بها المجتمع أو يشجع أو يجبر افراده على تغير مكانتهم ومستواهم الجغرافى والسكنى والاقتصادى والاجتماعى أو توجهات قيمهم الثقافية (الصغير ،كاوجة محمد ، ٢٠١٤)

التعريف الاجرائى لمفهوم الحراك الاجتماعى

يشير الحراك الاجتماعى الى حركة الافراد (المبحوثين) للانتقال الى طبقات مختلفة وجماعات مهنية ، ومستوى ثقافى مختلف مستفيدين من فرص العمل المتاحة امامهم، تدفعهم الى ذلك دوافع اجتماعية واقتصادية وبيئية فى المجتمع ويكون الحراك افقى، وهو الانتقال من مهنة الى اخرى أو نفس ذات المهنة دون احداث تغير اقتصادى واجتماعى، ويكون الحراك رأسى والذى يوضح درجة الصعود أو الهبوط فى تغير المهنة او ذات المهنة بإحداث تغير اقتصادى واجتماعى للأفراد.

مفهوم الحراك المهنى "Occupational Mobility"

الحراك المهنى ويقصد به تغير الفرد مهنة أسرته ، وتبديل الابناء لمهن أبائهم نتيجة لزيادة التخصص المهنى، وتوافر مجالات العمل أمام الافراد، طبقا لميوله الفردية واستعداده للانتاج ، وبذلك يساهم الحراك المهنى فى تحرك الافراد اجتماعيا واقتصاديا عن مكانة اسرهم الاجتماعية والاقتصادية ، ويؤدى الى ارتقاء الفرد فى التركيب المهنى وتغيره لوضعه المهنى عن وضع اسرته وصعوده اوهبوطه فى السلم المهنى، ربما الى تغيره مكان اقامته ، ومعرفة واصدقائه الذين تربى معهم فى نشأته الاولى ، واخلاطه بأفراد جدد نوى ميول واتجاهات مختلفة عن الوسط الذى كانت فيه نشأته الاجتماعية ، وتغيره ايضا لاسلوب حياته ومركزه الاجتماعى. (الطيب ، مولود زايد ، بدون تاريخ نشر، ص ٨)

عينة الدراسة :

بالمهنة، ثم الجزء الثالث دوافع الحراك المهني وهى: دوافع اجتماعية واقتصادية وبيئية ، واستخدمت عدة مقاييس واساليب احصائية فى تحليل البيانات شملت : (التكرارات - النسب المئوية - متوسط الدرجة - التكرار المرجح - الوزن المرجح) لمعرفة مؤشرات الحراك المهني ودوافعه للمبحوثين النسبية واعتمد فى تحليل البيانات على برنامج التحليل الاحصائى (SPSS)

قياس المتغيرات البحثية

اولا : أ- مؤشرات الحراك الاجتماعى بين الجيلين (الابناء - الاباء - الامهات)، وقد تم استخدام اسلوب القياس الموضوعى لقياس الحراك الاجتماعى من خلال مؤشرات موضوعية وهى (المهنة - التعليم - الدخل - السكن- التكنولوجيا) ، ثم يتم قياس مستوى الفرد بالنسبة الى اسرته اى يقارن وضع الابن ووضع الاب.

١- مؤشر المهنة : ويقصد به نوع المهنة التى يقوم بها المبحوث وكذلك والد المبحوث وقت الاستبيان واستخدم تصنيف "راعى، مزارع، العمل الحرفى والمهنى، الأعمال الحرة والتجارة ، العمل بالسياحة، العمل الوظيفي ، الصيد " وأعطيت القيم "١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧" لكل من هم على الترتيب كمؤشر رقمى لقياس هذا المتغير. أما عن سؤال مهنة ام المبحوث فاستخدم التصنيف التالى: ربه منزل ، عمل مهني منتجات بدوية ، موظف واعطيت القيم "١، ٢، ٣ على الترتيب كمؤشر رقمى لقياس هذا المتغير

٢- مؤشر التعليم : تم قياسية كرقم مطلق يعبر عن عدد سنوات التعليم التى قضاها كل من المبحوث ووالد المبحوث ووالدة المبحوث كل على حده فى مختلف مراحل التعليم الرسمى.

٣- مؤشر الدخل : وتم قياسية كرقم مطلق يعبر عن اجمالى المبالغ النقدية التى يتحصل عليها شهريا كل من المبحوث، ووالد المبحوث، ووالدة المبحوث كل على حده كنظير للعمل الذى يقوم به .

نظرا لتنوع المهن فى العصر الحديث فى المجتمع البدوى تم حصر المهن فهى تقليدية متوارثة فى المجتمع البدوى وهى " الزراعة والرعى - الحرف البدوية " ومستحدثة وهى "العمل فى السياحة - والعمل الحر- المهني - الوظائف" لذا تم اختيار قرى وتجمعات مركزى شرم الشيخ ورأس سدر وتم اختيار عينة الدراسة عمدية مكونة من ١٢٠ مفردة ، مقسمة على المركزين من اصحاب المهن التقليدية والمستحدثة لتكون ٢٤ مفردة لكل مهنة يمتنها المبحوثين .وتم اختيار العينة عمدية لكونها من فئة البدو فقط و لتباين الفئات فى المهنة والمستوى التعليمى والمستوى الاقتصادى لدى المبحوثين من الابناء . وقد تم تحديد الابن من سن ٢٥ حتى اقل من ٤٠ عام وذلك لاعتبار ان سن الزواج للابن يبدأ من ٢٥ عام تقريبا فى المجتمعات الصحراوية ، بينما اختير سن الابنه من ٢٠ عام حتى اقل من ٤٠ عام وذلك لاعتبار ان سن الزواج للابنه يبدأ من سن ٢٠ عام تقريبا، بينما تم تحديد سن الاب أو الام من ٥٠ عام فأكثر.

جمع وتحليل بيانات الدراسة

استخدم الاستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع بيانات الدراسة ، وذلك بعد اختبار صلاحية استمارة الاستبيان فى تحقيق اهداف الدراسة ، وقد استغرقت عملية جمع البيانات نحو شهرين (مايو ويونيه) ٢٠١٨ وتضمنت استمارة الاستبيان ثلاثة أجزاء ت، الجزء الاول شمل مؤشرات الحراك الاجتماعى والمهني بين جيل الابناء والاباء والامهات وهم : مؤشر المهنة ، مؤشر التعليم، مؤشر الدخل، مؤشر السكن، مؤشر الملكية للاجهزة بالمنزل، مؤشر استخدام التكنولوجيا، ثم مؤشرات الحراك المهني (الرأسى - الافقى) ، ثم نوع الحراك المهني (صاعد- هابط) مقاسا بمستوى الدخل أما الجزء الثانى فقد تضمن على مجموعة من الاسئلة التى تقيس الانفتاح الجغرافى المرتبط بالمهنة وكذا الانفتاح الفكرى المرتبط

علاقاتك خارج النطاق الجغرافي بتاعك، عملك جعلك تستقل باسرتك بعيد عن العائلة، واعطى المبحوث درجة تتناسب مع استجابته عن كل عبارة كما يلي : نعم = ٣ ، الى حدما = ٢ ، لا = ١، وتم عمل تكرار مرجح ووزن مرجح لمعرفة درجة القوة النسبية لآثر المهنة على الحراك الجغرافي

٢- درجة الانفتاح الثقافي

حيث تم قياسية من خلال إستيفاء رأى المبحوث فى ستة عبارات تعكس درجة انفتاحه الثقافى وهى: مهنتك جعلتك تتطلع على الأخبار دائما سواء من الجرائد أو التلفزيون أو الأترنت، بتفرج على القنوات الفضائية المصرية والعربية وحيانا الاجنبية، مهنتك ساعدت ان تقرأ كتب تاريخية وثقافية، بتستخدم الأترنت للحصول على المعلومات والمعرفة التى تفيدنى فى عملى، عملك جعلك تهتم بالأحداث السياسية بالعالم، بحضر أتماعات وشارك المحليات احيانا بحكم عملى، وتم منح المبحوث درجة تتناسب مع استجابته عن كل عبارة كما يلي : نعم = ٣ ، الى حدما = ٢ ، لا = ١ وتم عمل تكرار مرجح ووزن مرجح لمعرفة درجة القوة النسبية لآثر المهنة على الانفتاح الثقافى.

ثالثا : دوافع الحراك المهنى فى المجتمع البدوى

١- الدوافع الاجتماعية

أ: لقد تم تناول الدوافع المرتبطة (التعليم - المكانة الاجتماعية) حيث تم قياسها من خلال إستيفاء رأى المبحوث فى المشكلة الاولى والمكونة من تسعة عبارات والثانية مكونة من ستة عبارات) ، وكلا من هذه العبارات تعكس درجة الدوافع الخاصة بها، وتمثلت الدوافع المرتبطة بالعملية التعليمية فى العبارات التالية : تفكر أن التعليم له دور هام فى الحصول على وظيفة بعيداً عن الأسرة ، ساعد التعليم على زيادة أكتساب مهارات فنية جديدة لم أتعلمها من قبل، ساعد التعليم فى أختيار المهنة التى أفضلها فى المركز أو المدينة، ساعد التعليم فى

٤- مؤشر السكن: ويقصد مستوى السكن وخدماته للمبحوث ووالد المبحوث كلا على حدة وهو مقياس مكون من اربع عبارات (مناسبة المسكن لعدد افراد الاسرة ، توفر خدمات المرافق ، ملائمة نوع المسكن ودهاناته وتهويته، ملكية الاجهزة المنزلية) لكل عبارة استجابتين (نعم - لا) واعطيت القيم (١ - ٠) كمؤشر رقمى لقياس هذا المتغير

٥- إستخدام التكنولوجيا : ويقصد به مستوى استخدام المبحوث ووالد المبحوث للتكنولوجيا وهو عبارة عن مقياس مكون من اربع عبارات (بتستخدم الكمبيوتر فى حياتك اليومية - عندك تكييف فى المنزل - بتمتلك سيارة ملاكى تنتقل بها - عندك سيارة نقل بتستخدمها فى شغلك او تقضى بها حياتك) " لكل عبارة استجابتين (نعم - لا) واعطيت القيم (١ - ٠) كمؤشر رقمى لقياس هذا المتغير

ب- نوع الحراك المهنى للابناء

لبيان بعض مؤشرات الحراك المهنى (الرأسى - الافقى)، تم تقسيم مهن المبحوثين الى (زراعية - عمل وظيفى - عمل حرفى - اعمال حرة - عمل فى قطاع السياحة) لتوضيح نسب كل مؤشر من المؤشرات السابقة فى كل مهنة من مهن المبحوثين السابقة لمعرفة تحديد نوع الحراك (رأسى - أفقى)، ولتحديد نوع الحراك (صاعد - هابط - نفس المكان) للمبحوثين من جيل الابناء، تم حساب ذلك من مؤشر الدخل من خلال حساب نسبة اعلى مؤشر دخل لكل مهنة مقارنة بالمهن الاخرى ليشكل بذلك الحراك الصاعد.

ثانيا : الانفتاح الثقافى والجغرافى المرتبط بالمهنة

١- درجة الانفتاح الجغرافى

تم قياسية من خلال إستيفاء رأى المبحوث فى ستة عبارات تعكس انفتاحه الجغرافى وهى : المهنة جعلتك بتسافر إلى محافظات أخرى احيانا، يا ترى بتزور القرى والمراكز والمدن المجاورة لقربتك بحكم عملك، ياترى سافرت خارج مصر بسبب مهنتك، يا ترى مهنتك جعلتك تسافر إلى القاهرة للعمل او الزيارة ، عملك وسع دائرة

مع استجابة عن كل عبارة كما يلي : مرتفعة = ٣ ،
متوسطة = ٢ ، منخفضة = ١ وتم حساب الدرجة
المتوسطة لكل عبارة

ج: لقد تم تناول الدوافع المرتبطة بالبيئة حيث تم قياسه
من خلال إستيفاء رأي المبحوث في الدوافع
والمكونة من خمسة عبارات) ، وكلا من هذه العبارات
تعكس درجة الدوافع الخاصة بها ، وهي: قلة الأمطار
أدت إلى قلة حجم المراعى التى يتغذى عليها
الحيوانات مما أضطرنى للبحث عن وظيفة أخرى، قلة
حجم المراعى أدت إلى نقصان أعداد الحيوانات مما
أنعكس على دخل الأسرة، نقصان الأراضي الزراعية
بسبب تحويلها إلى أراضي سكنية وسياحية، تدهور
بعض المحاصيل بسبب التغيرات المناخية وزحف
الرمال، غياب دور الإرشاد الزراعى فى مقاومة
الآفات، وتم عمل مقياس لكل من هذه الدوافع
واعطى المبحوث درجة تتناسب مع استجابته عن كل
عبارة كما يلي : مرتفعة = ٣ ، متوسطة = ٢ ،
منخفضة = ١ وتم حساب الدرجة المتوسطة لكل
عبارة .

د: لقد تم تناول الدوافع الاقتصادية حيث تم قياسه من
خلال إستيفاء رأي المبحوث في الدوافع والمكونة من
خمس عبارات) ، وكلا من هذه العبارات تعكس درجة
الدوافع الخاصة بها، وهي : تدنى العائد المادى من
الحرف التقليدية كان دافع للعمل بوظيفة أخرى، ارتفاع
أسعار الأعلاف للحيوانات كان دافع للعمل بمهنة
أخرى، الرغبة فى تحسن مستوى الدخل من العمل
بمهن غير تقليدية، الرغبة فى تحسن مستوى الدخل
بعد الاستفادة من الإرشادات العلمية فى مجال الزراعة
والرعى وتطبيقها ، ارتفاع مستوى الدخل نتيجة للعمل
فى مجال السياحة وخدماتها وتم عمل مقياس لكل من
هذه الدوافع وتم منح المبحوث درجة تتناسب مع
استجابته عن كل عبارة كما يلي : مرتفعة = ٣ ،
متوسطة = ٢، منخفضة = ١ وتم حساب الدرجة
المتوسطة لكل عبارة

تحقيق طموحى والعمل فى مجال تخصصى، لدى
رغبة فى العمل فى المدن والإقامة بها، ساعد التعليم
على مساهمتى فى إتخاذ القرار فى إقامتى بمنطقة
العمل، لا توجد مهن متنوعة بالقرية أو منطقة
المنشأ تتوافق مع تعليمى، ساعد التعليم على
مساهمتى فى تطوير مهنة الأباء والأجداد بالقرية من
خلال تواجدى بالقرية، ساعد التعليم فى مشاركتى فى
بعض المشروعات التنموية بمنطقة النشأة، وتمثلت
الدوافع المرتبطة بالمكانة الاجتماعية فى العبارات
التالية: يمنحنى العمل فرصة فى الحصول على مكانه
قيادية ، يمنحنى التعليم خبرة فى مجال تخصصى
أفيد بها عشيرتى وعائلتى، ارتفاع نسبة الدخل من
العمل تضع للفرد مكانة داخل قبيلته، السلطة وأتخاذ
القرار للشخص مرتبط بالسن الاكبر فقط، مكانة
الشخص وهيبته الإجتماعية مرتبطة بمكانة قبيلته
وعمله، يساعد العمل على إكتساب مهارات معرفية
تزيد من مكانته الشخصية والإجتماعية.

وتم عمل مقياس لكل من هذه الدوافع وتم منح
المبحوث درجة تتناسب مع استجابته عن كل عبارة كما
يلي : مرتفعة = ٣ ، متوسطة = ٢ ، منخفضة = ١ وتم
حساب الدرجة المتوسطة لكل عبارة

ب: لقد تم تناول الدوافع المرتبطة باستخدام التكنولوجيا
حيث تم قياسه من خلال إستيفاء رأي المبحوث في
الدوافع والمكونة من ستة عبارات) ، وكلا من هذه
العبارات تعكس درجة الدوافع الخاصة بها، وهي :
رغبة الأبناء فى استخدام التكنولوجيا الحديثة فى
الاتصالات فى العمل، رغبة الأبناء فى العمل بمهن
غير تقليدية فى المجتمع البدوى بعد تعلمهم، رغبة
الأبناء فى استخدام الكمبيوتر واللاب توب فى العمل،
الرغبة فى إمتلاك واستخدام أجهزة تكنولوجيا حديثة
فى المنزل توفر الوقت والمجهود، الرغبة فى
استخدام شبكة الأنترنت فى كل المهام، الرغبة فى
استخدام الأجهزة الحديثة فى مجالات العمل لتوفير
الوقت والجهد وزيادة معدل الإنتاج، وتم عمل مقياس
لكل من هذه الدوافع وتم منح المبحوث درجة تتناسب

نتائج الدراسة

فيما يلي عرض ومناقشة اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

اولا : مؤشرات الحراك الاجتماعي والمهني بين الجيلين (الابناء - الاباء - الامهات)

وتشير النتائج الواردة بجدول رقم (١) وجود حراك اجتماعي في مؤشر التعليم بين الاباء والابناء والامهات .. حيث اوضحت الدراسة أن نسبة المؤهلات العليا للابناء بلغت نحو ١٠.٨ % من حجم العينة عن نسبة الاباء التي بلغت نحو ٢.٥ % من حجم العينة في حين وصلت النسبة لدى الامهات ١.٦ % ، في حين أن نسبة الحاصلين على شهادة متوسطة من الابناء وصلت إلى ٣٣.٣ % من حجم العينة في حين بلغت النسبة نحو ١٠ % لدى الاباء بينما وصلت لدى الامهات ٧.٥ % ، ووصلت نسبة المؤهل المنخفض لدى الابناء نحو ٣١.٦ % من حجم العينة في مقابل نسبة ٢٠.٨ % من الاباء ونسبة ٧.٥ % من حجم العينة من الامهات .. في حين أنخفضت نسبيا نسبة الأمية لدى الابناء حيث وصلت إلى ٢٤.١ % من حجم العينة في مقابل ارتفاع نسبة الأمية لدى الاباء التي بلغت نحو ٦٦.٦ % بينما وصلت النسبة إلى ٨٣.٣ % من حجم العينة لدى الأمهات، وهو مايدل على وجود حراك اجتماعي صاعد لمؤشر التعليم لصالح الابناء عن الاباء والامهات.

- كما تبين النتائج وجود حراك اجتماعي في مؤشر المهنة بين الابناء والاباء والامهات.. وقد أوضح المؤشر ارتفاع نسبة الابناء للعمل في القطاعات التالية (السياحية - الأعمال الحرة والتجارة- الوظيفي - المهني - الزراعة) بنسبة ٢٥ % لكل قطاع من حجم العينة اي بنسبة ١٠٠ % في مقابل نسبة ١١.٧ % من الاباء. في الاعمال الحرة والتجارة ونسبة ٤٠.٥ % . للعمل في مهنة الرعي في حين سجل العمل الوظيفي لدى الاباء ١٠ % من اجمالي عينة الاباء ونسبة ٢٠.٨ % من حجم العينة في العمل الزراعي، ونسبة ٧.٥ % في حرف ومنتجات بدوية ونسبة ٥.٥ % للعمل في السياحة ونسبة ٤ % للعمل في الصيد، في حين احتلت الأم نسبة ٦٣.٣ % في مهنة ربة منزل ونسبة

٢٩ % للعمل في مهنة الحرف والمنتجات اليدوية، وهو ما يؤكد وجود حراك مهني صاعد لصالح الابناء للعمل في مهن جديدة لم تكن موجودة لدى الاباء والأجداد وهجر الابناء المهن التقليدية للاباء والأجداد.

- كما تشير النتائج إلى وجود حراك اجتماعي في مؤشر الدخل بين الاباء والامهات والابناء... حيث أوضح المؤشر ارتفاع نسبة الدخل لدى الابناء في الفئة الثالثة والرابعة والخامسة وهي الاكثر دخلا حيث بلغت نحو ١٨ %، ١٦ % ، ١٥ % على التوالي من إجمالي حجم العينة في حين أن نسبة الدخل لدى الاباء تركزت اغلبها في الفئة الاولى والثانية وهي الاقل دخلا حيث بلغت نحو ٣٢ % ، ٥٣ % لدى الاباء بينما تركزت اغلب نسبة الامهات في الفئة الاولى وهي الاقل دخلا حيث بلغت نحو ٩٠ % من حجم العينة ، وهو ما يؤكد ارتفاع اعداد الفئة الاولى والثانية من الدخل "وهي الاقل دخل" لدى الاباء والامهات، مع ارتفاع نسب الدخل لدى الابناء، وهو ما يؤكد وجود حراك اجتماعي صاعد في مؤشر الدخل لصالح الابناء.

- وتبين النتائج ان مؤشر المسكن لم يسجل حراك اجتماعي نتيجة لعدم وجود فروق كبيرة في الوضع السكني وفي المستوى في الثلاث استجابات الاولى من المسكن، وقد سجلت الاستجابة الرابعة من المسكن وجود حراك اجتماعي لصالح الابناء، وعلى هذا يمكن القول ان المسكن لم يسجل حراك اجتماعي في اقلية وقد يرجع ذلك الى تواجد الابناء والاباء والامهات في منزل واحد او منازل متقاربة في نفس المكان وقد يعيش اغلب المبحوثين من البدو مع الاباء والامهات . - وتوضح النتائج وجود حراك اجتماعي في مؤشر استخدام التكنولوجيا بين الاباء والاباء والامهات، حيث ارتفعت نسبة مستخدمي الكمبيوتر لدى الابناء، وبلغت نحو ٦٩ % من إجمالي العينة في حين وصلت النسبة لدى الاباء إلى ١٠ % والامهات إلى ٥.٨ % من إجمالي حجم العينة، وبلغت نسبة استخدام التكييف لدى الابناء إلى ٣١ % بينما وصلت النسبة لدى الاباء إلى ١٥ %، ولدى الامهات لاشئ.

جدول رقم (١): التوزيع العددي والنسبي لبعض مؤشرات الحراك الإجتماعي عبر الجيلين

الأمهات		الأبء		الأبناء		المؤشرات عبر الجيلين (الابناء والاباء والامهات)	
%	ك	%	ك	%	ك		
٨٣.٣	١٠٠	٦٦.٦	٨٠	٢٤.١	٢٩	أمى	التعليم
٧.٥	٩	٢٠.٨	٢٥	٣١.٦	٣٨	تعليم اساسى (منخفض)	
٧.٥	٩	١٠	١٢	٣٣.٣	٤٠	الحاصلين على شهادة متوسطة	
١.٦	٢	٢.٥	٣	١٠.٨	١٣	الحاصلين على شهادة عليا	
١٠٠	١٢٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠	١٢٠		الاجمالي
الأمهات		الأبء		الأبناء		المؤشرات عبر الجيلين	
%	ك	%	ك	%	ك		
		٤٠.٥	٥١			راعى	المهنة
٧.٥	٩	١٠	١٢	٢٠	٢٤	العمل الوظيفى	
٢٩.٢	٣٥	٧.٥	٩	٢٠	٢٤	العمل الحرفى والمهنى	
		١١.٧	١٤	٢٠	٢٤	الأعمال الحرة والتجارة	
		٥.٥	٩	٢٠	٢٤	القطاع السياحى	
		٢٠.٨	٢٥	٢٠	٢٤	مزارع	
٦٣.٣	٧٦					ربة منزل	الاجمالي
		٤.٠				الصيد	
١٠٠	١٢٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠	١٢٠		
الأمهات		الأبء		الأبناء		المؤشرات عبر الجيلين (الابناء والاباء والامهات)	
%	ك	%	ك	%	ك		
٩٠.٩	١٠٩	32.5	39	٥	٦	اقل من ١٥٠٠	فئات الدخل
٩.١	١١	٥٣.٣	٦٤	٤٥	٥٤	٢٨٧٤ : ١٥٠٠	
		١٢.٥	١٥	١٨.٣	٢٢	٤٢٤٩ : ٢٨٧٥	
		١.٦	٢	١٦.٦	٢٠	٥٦٢٤ : ٤٢٥٠	
				١٥	١٨	٧٠٠٠ : ٥٦٢٥	
الأمهات		الأبء		الأبناء		المؤشرات عبر الجيلين	
%	ك	%	ك	%	ك		
٥٨	٧٠	٤٢	٥١	٥٦	٦٨	مناسبة المسكن لعدد أفراد الأسرة	المسكن
٤٥	٥٤	٣٣	٤٠	٣٨	٤٦	توفر خدمات المرافق بالمسكن	
٦٣	٧٦	٥٥	٦٦	٥٨	٧٠	ملائمة نوع المسكن ودهاناته وتهويته	
-	-	٤٣	٥٢	٦٨	٨٢	ملكية أغلب الأجهزة المنزلية	
الأمهات		الأبء		الأبناء		المؤشرات عبر الجيلين	
%	ك	%	ك	%	ك		
٥.٨	٧	١٠	١٣	٦٩	٨٣	كمبيوتر أو لاب توب	إستخدام التكنولوجيا
-	-	١٥	١٨	٣١	٣٨	تكيف	
-	-	٤	٥	٢٧	٣٣	سيارة ملاكى	
-	-	٣٢	٣٩	60	72	سيارة نقل	

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية بأستخدام الحاسب الالى

إجمالي عينة العمل الحر، وبلغت لدى مهنة الوظيفة إلى نسبة ٢٥٪ من العاملين بالوظيفة وسجل العمل الزراعي نسبة ٢٠٪ من إجمالي عينة العاملين بالزراعة.

- وصلت نسبة العاملين من المؤهلات تعليم مخفض (اساسى) فى العمل السياحى بنسبة ٢٥٪ من عينة مهنة السياحة فى حين سجل العمل الحر نسبة ٣٧.٥٪ من إجمالي العينة فى حين بلغت فى العمل الوظيفي نسبة ٢٩٪ من العاملين فى الوظيفة.

- وصلت نسبة غير المؤهلات (الأمية) العمل فى القطاع الزراعي نحو ٤٥٪ من إجمالي العينة بقطاع الزراعة، بينما بلغت نسبة المؤهلات التعليمية المنخفضة نحو ٣٣.٣٪ من عينة مهنة الزراعة وهو ما يشير إلى حدوث حراك مهني راسي لدى الحاصلين على مؤهلات علمية، وتفضيلهم العمل فى القطاع السياحى والأعمال الحرة عن مهنة الأجداد والأبناء.

٢: بالنسبة لمؤشر الدخل:

أ: أن نسبة الفئة الثانية من الدخل "المنخفض" (١٥٠٠ : ٢٨٧٤) لدى العاملين في قطاع الزراعة بلغ نحو ٧٠.٨٪ من العينة لمهنة الزراعة فى حين بلغ لدى فئة الموظفين إلى نسبة ٧٩٪ من إجمالي عينة مهنة الموظفين، فى حين بلغت نسب العاملين بالحرفة نحو ٦٢.٠٪ بينما كانت نسبة العاملين في الأعمال الحرة فى نفس الفئة بلغت نحو ٨.٣٪ من عينة مهنة الاعمال الحرة، و ٤٪ من مهنة السياحة وهو ما يوضح ارتفاع اعداد نسبة المزارعين والموظفين والحرفيين من هذه الفئة الأقل دخلاً.

ب: أن نسبة الفئة الرابعة من الدخل من (٤٢٥٠ : ٥٦٢٤) لصالح العاملين فى الأعمال الحرة بنسبة ٣٧.٥٪ وفى القطاع السياحى بنسبة ٤٥٪ من إجمالي العينة بينما لم تسجل أى نسبة من العاملين فى القطاع الزراعي وفى الوظائف وفى العمل الحرفي فى هذه الفئة من الدخل.

وكذلك استخدام السيارة الملاكى لدى الأبناء ٢٧٪ فى حين بلغت النسبة لدى الأباء نحو ٤٪ من إجمالي حجم العينة، وبلغت نسبة استخدام السيارة النقل لدى الأبناء نحو ٦٠٪ من حجم العينة بينما بلغت نحو ٣٩٪ لدى الأباء - وقد يرجع ذلك للأستفادة منها فى نقل متطلباتهم الحياتية.

ويعتبر العامل التكنولوجي ذات تأثير كبير فى إحداث التغير الاجتماعي، فتقدم المواصلات، ووسائل الإتصال المختلفة، والآلات التكنولوجية كل ذلك أدى إلى حدوث تغيرات فى أساليب العمل، والإنتاج، وعلاقات العمل، والعلاقات الاجتماعية، وأنماط السلوك، والتفاعل وأساليب المعيشة (سعد، ٢٠٠٠، ص ٨١).

ويعتبر تايلور من أوائل علماء الأنتروبولوجيا الاجتماعية الذين أرجعوا التغير الاجتماعي إلى التكنولوجيا حيث يرى أن السبب الرئيسى للتطور الثقافى يتمثل فى تطور الفنون الصناعية ونموها كما يؤكد العالم أوجبرون على أهمية الثقافة المادية بما تشمله من مخترعات، ومكتشفات فى عملية التغير الاجتماعي، وإن كان لا ينكر وجود عوامل أخرى تؤدي إلى ظاهرة التغير كعوامل البيئة، والعوامل الطبيعية، والعوامل البيولوجية، غير أن العامل التكنولوجي يسهم إسهاماً فعالاً فى إحداث التغير الاجتماعي (عبد الله، ٢٠٠٠، ص ٣٧).

ثانياً : نوع الحراك المهني للابناء

- توضح النتائج الواردة بجدول رقم (٢) مايلي:

١: بالنسبة لمؤشر التعليم:

- بلغت نسبة العاملين الحاصلين على مؤهل على فى العمل السياحى ٢٥٪ من عينة العاملين فى السياحة بينما بلغت نسبة العاملين بالأعمال الحرة نحو ٢٠.٨٪ من إجمالي العينة للأعمال الحرة فى حين بلغت نسبة العاملين فى الوظيفة إلى نحو ٨.٣٪.

- أن نسبة العاملين الحاصلين على مؤهل متوسط فى العمل السياحى بلغت ٥٠٪ من عينة العاملين فى السياحة بينما سجل العمل الحر نسبة ٤١٪ من

جدول رقم (٢): التوزيع العددي والنسبي لبعض المؤشرات الحراك المهني

القطاع السياحي		الأعمال الحرة		العمل الحرفي		العمل الوظيفي		مزارع		المؤشرات	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
٢٥	٦	٢٠.٨	٥	٠	٠	٨.٣	٢	٠	٠	الحاصلين على شهادة عليا	التعليم
٥٠	١٢	٤١	١٠	٢٩	٧	٢٥	٦	٢٠.٨	٥	الحاصلين على شهادة متوسطة	
٢٥	٦	٣٧.٥	٩	٣٣.٣	٨	٢٩	٧	٣٣.٣	٨	تعليم اساسي	
٠	٠	٠	٠	٣٧.٥	٩	٣٧.٥	٩	٤٥	١١	امى	
٠	٠	٠	٠	٨.٣	٢	٨.٣	٢	٨.٣	٢	اقل من ١٥٠٠	الدخل
٤.١	١	٨.٣	٢	٦٢.٥	١٥	٧٩.١	١٩	٧٠.٨	١٧	٢٨٧٤ : ١٥٠٠	
١٢.٥	٣	١٦.٦	٤	٢٩.١	٧	١٢.٥	٣	٢٠.٨	٥	٤٢٤٩ : ٢٨٧٥	
٤٥.٨	١١	٣٧.٥	٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥٦٢٤ : ٤٢٥٠	
٣٧.٥	٩	٣٧.٥	٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧٠٠٠ : ٥٦٢٥	
٦٠	١٥	٦٤	١٦	٤٤	١١	٦٠	١٥	٤٤	١١	مناسبة المسكن لأفراد الأسرة	المسكن
٤١	١٠	٤١	١٠	٣٣.٣	٨	٤١	١٠	٣٣.٣	٨	توافر خدمات المرافق	
٦٤	١٦	٦٠	١٥	٤٨	١٢	٥٢	١٣	٥٨.٣	١٤	نوع المسكن	
٨٤	٢١	٨٠	٢٠	٦٠	١٥	٦٠	١٥	٤٤	١١	ملكية الأجهزة المنزلية	
٨٧.٥	٢١	٩١.٦	٢٢	52	13	72	18	٣٧.٥	٩	كمبيوتر	استخدام التكنولوجيا
٤٥	١١	٤٨	١٢	٢١	٧	٢٥	٦	٨.٣	٢	تكيف	
٣٣.٣	٨	٤٨	١٢	20	5	٢٩	٧	٤.١	١	سيارة ملاكى	
72	18	80	20	52	13	37.5	9	52	13	سيارة نقل او جيب	

- المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية بأستخدام الحاسب الالى

أ: بلغت نسبة مناسبة المسكن لعدد افراد الاسرة لدى مهنة المزارعين ٤٤% من عينة المزارعين بينما سجلت لدى مهنة الوظيفة نسبة ٦٠% فى حين وصلت الى نسبة ٤٤% من عينة الحرفيين بينما سجلت النسبة ٦٤% لدى مهنة الاعمال الحرة بينما بلغت النسبة ٦٠% لدى العاملين فى مهنة السياحة،

ج: أن نسبة الفئة الخامسة من (٥٦٢٥ : ٧٠٠٠) وهى الأكثر دخلاً لصالح العاملين فى قطاع السياحة بنسبة ٣٧.٥% والأعمال الحرة بنسبة ٣٧.٥% من عينة مهنة الاعمال الحرة، وهو ما يوضح أن هناك حراك مهني صاعد لصالح اصحاب مهنة السياحة والاعمال الحرة.

٣: مؤشر المسكن

ويتضح ان الأحداث التي أثرت على السياحة المصرية: على مدار سنوات متتالية قد أثرت في تقلص أعداد السياح ، بالإضافة إلى الأحداث الأمنية الصعبة التي تشهدها البلاد في الوقت الحالي، وإنتشار العمليات الإرهابية على المستوى المحلي والعالمى، مثل العملية الإرهابية التي إستهدفت الطائرة الروسية والتي سقطت في وسط سيناء عقب إقلاعها من مطار شرم الشيخ بفترة وجيزة في نوفمبر ٢٠١٥، كان له أثر سلبي حاد على العملية السياحية، وعلى الإقتصاد القومى للبلاد، ومازالت سيناء هدفاً للإرهابيين على إختلاف جنسياتهم، إما لضرب السياحة بها لأهداف دولية، أو لأهداف محلية، أو للإضرار بالإقتصاد المصري لأهداف سياسية. فطوال أكثر من إثني عشر عاماً تعرضت سيناء لهجمات إرهابية طالت المواطنين والسياح وأفراد الجيش والشرطة مما اثرت بشكل كبير على الأوضاع الاقتصادية للعاملين في هذا القطاع من البدو في هذه الاونة ويتضح ذلك من مستوى الدخل الذى كان يفوق ذلك في الاعوام الماضية (وفاء حجاج، ٢٠١٥، ص ٤٠).

ثالثاً: الحراك المهني بين جيل الابناء مقاسا بمستوى الدخل:

توضح النتائج الواردة بجدول رقم (٣) المهن الأكثر حراكاً في المجتمع البدوى ، ومنها يتبين وجود حراك مهني صاعد لدى المبحوثين بتكرار (٣٨) وبنسبة بلغت نحو ٣١.٦% من إجمالى العينة لصالح اصحاب مهنتى السياحة والاعمال الحرة كما يشير الجدول إلى عدم وجود حراك مهني هابط لدى المبحوثين (الابناء)، في حين أظهرت نتائج الجدول رقم (٣) ثبات او ارتفاع طفيف للحراك المهني لدى بعض المبحوثين، وبنسبة مئوية ٦٨.٤% من فئة المزارعين، الموظفين، والمهنيين، بالمقارنة بالمهنة الأخرى (السياحة والاعمال الحرة) وبذلك فإن الحراك المهني لهذه الفئات لم يؤدي إلى إحداث تغيير طبقي لديهم.

ويوضح ذلك تحسن مستوى السكن للعاملين بقطاع الاعمال الحرة والسياحة عن بقية المهن الأخرى .

ب: إن نسبة توافر خدمات المرافق بالمسكن لدى العاملين بقطاعات المهن المختلفة تبدو متقاربة بالزراعة بلغت نحو ٣٣.٣% ، في حين الوظيفة ٤١ % في حين بلغت لدى العاملين بالحرف ٣٣% ولدى اصحاب مهنة الاعمال الحرة نحو ٤١% بينما وصلت الى نحو ٤١% لدى العالمين بمهنة السياحة ، وقد يرجع ذلك الى ان الخدمات تكون في نفس الدرجة تقريبا لانها على مستوى المنطقة .

ج: ويوضح مؤشر السكن ان ملكية اجهزة منزلية بالمسكن اكثر لصالح فئات العاملين بقطاعى الاعمال الحرة بنسبة ٨٠% من عينة فئة الاعمال الحرة ونسبة ٨٤% من عينة العاملين في قطاع السياحة ويرجع ذلك لارتفاع نسب الدخل لديهم

٤: مؤشر استخدام التكنولوجيا

أ: توضح النتائج الواردة بجدول (٢) ان اعلى فئة في استخدام الكمبيوتر العاملين في قطاع الاعمال الحرة حيث بلغت نحو ٩١% ثم تلى ذلك العاملين بالسياحة بنسبة ٨٧% ثم العاملين بمهنة الوظيفة بنسبة 72% من عينة مهنة الوظيفة ثم تاتي مهنة الحرف بنسبة ٥٢%، ثم مهنة الزراعة بنسبة ٣٧% ، وهو ما يشير الى وجود حراك مهني صاعد لصالح فئة الاعمال الحرة والسياحة.

ب: وعلى هذا الاساس يوضح نتائج الجدول رقم (٢) ان العاملين بقطاع الاعمال الحرة والسياحة يأتون في مقدمة فئات المهن في استخدام التكنولوجيا لكل من التكيف والسيارات الملاكى والنقل وقد يرجع ذلك الى ارتفاع نسبة الدخول لهم عن الفئات المهنية الأخرى، وهو ما يشير الى وجود حراك مهني صاعد لصالح اصحاب مهنتى السياحة والاعمال الحرة .

جدول رقم (٣): التوزيع العددي والنسبي لنوع الحراك المهني لجيل الأبناء مقاسا بمستوى الدخل

النسبة	العدد	حراك مهني
٣١.٦	٣٨	صاعد (السياحة و الاعمال الحرة)
-	-	هابط
٦٨.٤	٨٢	نفس المكان (موظف - مزارع ، مهني)
%١٠٠	١٢٠	المجموع

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام الحاسب الالى

ووزن مرجح ٠.٤٢، وهو ما يوضح مدى أهتمامهم وحب المكان والمنشأ والتقارب والترابط الأسرى لديهم، ويأتى فى المرتبة الاخيرة المحور يا ترى سافرت خارج مصر بتكرار مرجح ١٣٨ وبوزن مرجح ٠.٣٨ وهو ما يوضح مدى تمسكهم وحبهم وانتمائهم الى وطنهم وأهليهم والمكان الذى نشئوا فيه.

خامسا: أثر الحراك المهني على درجة الانفتاح الثقافى

توضح نتائج بيانات الجدول رقم (٥) ان تنوع المهن لها دور هام وفعال فى درجة الانفتاح الثقافى بقوة نسبية بلغت نحو ٧٦٪ وجاءت نتائج الاستجابات على النحو التالى:

حيث تبين بيانات المحاور الستة للانفتاح الثقافى بالجدول رقم (٥) ، ان المحور مشاهدة القنوات الفضائية المصرية والعربية جاء فى المرتبة الاولى بتكرار مرجح ٣٠٣ وبوزن مرجح ٠.٨٤ وهو ما يشير الى اطلاعهم على الثقافة الام المصرية والعربية واحيانا الاجنبية والاخذ بها احيانا خاصة من الذكور من الابناء، ويأتى فى المرتبة الثانية المحور بتطلع على الأخبار بصفة مستمرة سواء من الجرائد أو التلفزيون أو الأتترنت بتكرار ٢٩٢ ووزن مرجح ٠.٨١، وهو ما يشير إلى أنفتاح البدو على العالم الداخلى والخارجى، ثم يأتى فى

رابعا: الحراك المهني و درجة الانفتاح الجغرافى لدى المبحوثين

يتضح من النتائج الواردة بجدول رقم (٤) ان تنوع المهن لها دور هام وفعال فى الانفتاح الجغرافى للبدو على العالم الداخلى والخارجى، حيث أن درجة الانفتاح الجغرافى قد بلغت نحو ٦٤٪ وجاءت الاستجابات كما يلى:

حيث تشير بيانات المحاور الستة للانفتاح الجغرافى بالجدول رقم (٤) الى ان المحور المرتبط بسفر المبحوث إلى محافظات أخرى أحياناً قد جاء فى المرتبة الأولى بتكرار مرجح ٣٣١، ووزن مرجح ٠.٩٢، وهو ما يؤكد أنفتاح البدو على باقى المحافظات بعد إلحاقه بعمله الجديد، ثم جاء فى المرتبة الثانية المحور عملك وسع دائرة علاقاتك خارج النطاق الجغرافى بتعاك بتكرار مرجح ٣٠١ ووزن مرجح بلغ ٠.٨٣ وهو ما يدل على انفتاح العلاقات الاجتماعية بين البدو والاخرين ، ويأتى فى المرتبة الثالثة ترددهم وزيارتهم للقرى والمراكز والمدن المجاورة لقربتهم بتكرار مرجح ٢٥٧ ووزن مرجح ٠.٧١، وهو ما يشير إلى أنفتاحهم على القرى والمراكز المجاورة والتعاون معها والتقارب منها.

وجاءت فى المرتبة قبل الأخيرة المحور عملك جعلك تستقل باسرتك بعيد عن العائلة بتكرار مرجح ١٦٨

Indicators and motives of occupational mobility in the bedouin community

المرتبة الثالثة المحور أهتمام البدو بالأحداث السياسية
بالعالم بتكرار ٢٨٧ ووزن مرجح ٠.٨٠ ، وهو مايشير
إلى مدى تغير أهتماماتهم وتطلعهم بالأحداث العالمية
بسبب طبيعة المهنة، وهو مايعكس تغير المستوى
الثقافى لديهم، و يأتى في المرتبة السادسة المحور بتقرأ

كتب تاريخية وثقافية بتكرار ٢٣٠ ووزن مرجح ٠.٦٤
،وهو مايشير إلى مدى أستخدامهم التكنولوجيا الحديثة
في الحصول على المعلومات والمعرفة وإن قل ذلك فى
القراءة والاطلاع فى الكتب .

جدول رقم (٤): درجة المتوسط المرجح والاوزان المرجحة لدور الحراك المهنى على الانفتاح الجغرافى.

م	البيان	نعم	إلى حد ما	لا	ك مرجح	وزن مرجح	المرتبة	
١	المهنة جعلتك بتسافر إلى محافظات أخرى احيانا	95	21	4	331	0.92	١	
٢	يا ترى بتزور القرى والمراكز والمدن المجاورة لقريتك بحكم عملك	36	65	19	257	0.71	٣	
٣	ياترى سافرت خارج مصر بسبب مهنتك	9	-	111	138	0.38	٥	
٤	يا ترى مهنتك جعلتك تسافر إلى القاهرة للعمل او الزيارة	49	-	71	218	0.60	٤	
٥	عملك وسع دائرة علاقاتك خارج النطاق الجغرافى بتاعك	80	21	19	301	0.83	٢	
٦	عملك جعلك تستقل باسرتك بعيد عن العائلة	17	-	103	168	0.42	٥	
الأجمالى س مرجح (0.64)							3.86	

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية بأستخدام الحاسب الالى

جدول رقم (٥): درجة المتوسط المرجح والاوزان المرجحة لآثر الحراك المهنى على الأنفتاح الثقافى (الفكرى)

م	البيان	نعم	إلى حد ما	لا	ك مرجح	وزن مرجح	المرتبة	
١	مهنتك جعلتك تتطلع على الأخبار دائما سواء من الجرائد أو التلفزيون أو الأترنت؟	70	32	18	292	0.81	٢	
٢	بتتفرج على القنوات الفضائية المصرية والعربية واهيانا الاجنبية	63	57	0	303	0.84	١	
٣	مهنتك ساعدتك ان تقرأ كتب تاريخية وثقافية	21	68	31	230	0.64	٦	
٤	بتستخدم الأترنت للحصول على المعلومات والمعرفة التى تقيدنى فى عملى	61	43	16	285	0.79	٤	
٥	عملك جعلك تهتم بالأحداث السياسية بالعالم	60	47	13	287	0.80	٣	
٦	بحضر أتماعات وشارك المحليات احيانا بحكم عملى	33	58	29	244	0.68	٥	
الأجمالى س مرجح (0.76)							4.56	

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية بأستخدام الحاسب الالى

وهو ما يشير الى مدى معرفتهم بان التعليم له دور كبير فى اتخاذ القرارات الاجتماعية والاقتصادية فى المجتمع البدوى. ويأتى فى المرتبة الرابعة بنسبة مئوية ٨٤٪ محور أن التعليم كان له دور هام فى اختيار المهنة التى يرغبها المبحوثين فى المركز أو المدينة، ويأتى فى المرتبة الخامسة بنسبة مئوية ٨٠٪ محور قدرة التعليم على تطوير مهنة الأباء والأجداد بالقرية خلال تواجدى بها. وهو ما يوضح ان الفئة المتعلمة أخذت بلواء العلم فى تطوير مهنة الاجداد مثل استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة فى الزراعة بصورة نسبيه، بينما وصلت الى المرتبة السادسة بنسبة ٧٦٪ محور اهمية التعليم ودوره الهام فى الحصول على وظيفة بعيداً عن مكان النشأة، ثم جاء فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٥٣٪ محور دور التعليم خلق الرغبة لدى فى العمل بالمدن والإقامة بها وهو ما يفسر انتقال المتعلمون من البدو من بعض تجمعاتهم الى المراكز والمدن المجاورة للعمل وكسب العيش .

وبذلك يتضح دور التعليم الهام كدافع رئيسي للحراك المهني فى المجتمع البدوى، بدرجة اسهام بلغت نحو ٧٦٪ وذلك بأنة فتح المجال لأكتساب المهارات وتطوير مستوى الأداء والمشاركة فى المشروعات، وتطوير بعض مهن الاجداد والمساهمة فى اتخاذ القرارات وتحقيق الرغبات الطموح المهني فى المجالات التى يفضلها المبحوثين لتحقيق طموحاتهم.

وتؤكد النظرية الوظيفية العلاقة الايجابية بين المستوى التعليمي للفرد وكل من مستوى الوظيفة والدخل والمكانة الاجتماعية، اى انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد اذداد احتمالية حصوله على وظيفة ودخل ومكانة اجتماعية أعلى وانه وسيلة اساسية لحراك الفرد اجتماعيا من الطبقات او المستويات الاقتصادية والاجتماعية الدنيا الى الطبقات او المستويات الاقتصادية والاجتماعية العليا (الغامدى، على، ٢٠١١، ص ٣٠٥).

وبذلك تعتبر الثقافة أحد العوامل الهامة التى تؤدى إلى التغير الاجتماعي، وهناك ثلاث مصادر كبرى للعناصر الثقافية، وهى الإختراع والإنتشار والإستعارة ، ولا شك إن هذا يؤثر على حياة البشر فإختراع آلة ، كان له أثر فى ظهور طبقتين فى المجتمع طبقة أصحاب رؤوس الأموال وطبقة العمال، أما الإختراعات اللامادية فهى مثل الكتابة، والضمان الاجتماعي، وحقوق الإنسان، والديمقراطية، والتعاون فهى تؤدى إلى أنساق أفضل من التنظيم والمبادئ العامة والقوانين (حسين رشوان، ١٩٩٧، ص ٢٠٤)، لذا لابد من توعية أفراد المجتمع السيناوى ثقافياً، لتقبل التغيرات الطارئة عليهم نتيجة التغيرات الناتجة عن تغير الأنشطة الاقتصادية، وقد يساعد علي ذلك الإبتحاح الثقافى الذى شهده المجتمع السيناوى من خلال التوسع فى مؤسسات التعليم والتثقيف، ووصول الإرسال التليفزيونى إليهم والقنوات الفضائية، مما أدى إلى زيادة الرغبة فى التغير (محمد عاطف غيث، ١٩٩٤، ص ٦٥).

سادسا: الدوافع الاجتماعية للحراك المهني بالمجتمع البدوى

١- التعليم

يبين جدول (٦) المحاور التسعة لدافع التعليم فى الحراك المهني، وتشير بياناته الى ان محور التعليم له دور هام فى الحصول على وظيفة بعيداً عن الأسرة، جاء فى المرتبة الأولى وبدرجة اسهام بلغت نحو ٩٢٪ وهو ما يدل على مدى ادراكهم اهمية التعليم فى الحصول على الوظائف والتى قد تمنح الفرد المال والمكانة الاجتماعية. ويأتى فى المرتبة الثانية بنسبة ٩١٪ محور ساعد التعليم على زيادة أكتساب مهارات فنية جديدة لم أتعلمها من قبل، وهو ما يوضح ارتفاع درجة الوعي باهمية التعليم فى اكتساب المهارات الفنية. ويأتى فى المرتبة الثالثة بنسبة مئوية ٨٦٪ محور أن التعليم ساعد فى مساهمتى فى اتخاذ القرار فى أقامتى بمنطقة عملى.

Indicators and motives of occupational mobility in the bedouin community

جدول رقم (٦) : المتوسطات الحسابية والاوزان النسبية لدافع التعليم .

م	البيان	متوسط الدرجة	%	المرتبة
١	تفتكر أن التعليم له دور هام في الحصول على وظيفة بعيداً عن الأسرة.	٢.٧٦	٩٢	١
٢	ساعد التعليم على زيادة أكتساب مهارات فنية جديدة لم تعلمها من قبل	٢.٧٥	٩١.	٢
٣	ساعد التعليم في اختيار المهنة التي أفضلها في المركز أو المدينة	٢.٥٣	٨٤	٤
٤	ساعد التعليم في تحقيق طموحي والعمل في مجال تخصصي	١.٨	٦٠	٨
٥	لدى رغبة في العمل في المدن والإقامة بها	١.٦	٥٣	٩
٦	ساعد التعليم على مساهمتي في اتخاذ القرار في إقامتي بمنطقة العمل	٢.٦٠	٨٦	٣
٧	لا توجد مهن متنوعة بالقرية أو منطقة المنشأ تتوافق مع تعليمي	٢.٣٠	٧٦	٦
٨	ساعد التعليم على مساهمتي في تطوير مهنة الأباء والأجداد بالقرية من خلال تواجدى بالقرية	٢.٤١	٨٠	٥
٩	ساعد التعليم في مشاركتي في بعض المشروعات التنموية بمنطقة النشأة	١.٩	٦٣	٧
	المتوسط العام	٢.٢٩	٧٦.١١	

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام الحاسب الالى

٢- المكانة الإجتماعية

توضح النتائج الواردة بجدول رقم (٧) والمتعلقة بالمحاور الستة لدافع الحصول على المكانة الاجتماعية من خلال الحراك المهني في المجتمع البدوي: ان محور العمل يساعد على أكتساب المعرفة والمهارات التي تزيد من المكانة الإجتماعية للشخص قد احتل المرتبة الأولى في الاسهام في الدوافع الكلية بنسبة ٩٠٪ وهو ما يوضح اهمية العمل لدى البدوي في زيادة مكانة الاجتماعية في المجتمع البدوي خاصة من يحصل منهم على مناصب قيادية في المجتمعات المحلية او في المحافظة ومراكز المعلومات، وجاء في المرتبة الثانية بنسبة ٨٨٪ محور: ان أرتفاع نسبة الدخل من العمل تضع للفرد مكانة داخل قبيلته، وهو ما يوضح ان نوع العمل او المهنة لها دور هام في مكانة الفرد في مجتمعة فأنه يستطع جمع افراد كثيرين في منزلة وضيافتهم وبحكم طبيعة عملة يستطع وزن العديد من الامور

والحكم فيها مما يساعد ذلك على رفع مكانة بين قبيلته. ويأتى في المرتبة الثالثة وبنسبة مئوية بلغت نحو ٧٠٪، محور يمنحني العمل فرصة في الحصول على مناصب قيادية، وهو ما يشير الى رغبة البدوي في الحصول على مناصب قيادية ترفع من شأنه داخل قبيلة، ويأتى في المرتبة الاخيرة بنسبة ٦٠٪ محور السلطة وأخذ القرار للشخص مرتبط بالسن الاكبر فقط. وهو ما يشير الى انخفاض تدريجي في بقاء السلطة والحكم في بعض الامور واتخاذ القرار اصبح مرتبط ب كبار السن فقط .

يتضح من النتائج الواردة بالجدول رقم (٧) ان المهنة لها دورا هام في الحصول على المكانة الاجتماعية لدى الاشخاص وذلك بنسبة كلية بلغت نحو ٧٢٪ وبذلك فهي تمنح الشخص الخبرة والمهارة والهيبة الاجتماعية والقدرة على اتخاذ القرارات المجتمعية وتحسن الدخل مما ينعكس على المكانة الشخصية للأفراد داخل عائلاتهم .

جدول رقم (٧) : المتوسطات الحسابية والاوزان النسبية لدوافع المكانة الاجتماعية .

م	البيان	متوسط الدرجة	%	المرتبة
١	يمنحني العمل فرصة في الحصول على مكانه قيادية	٢.١١	٧٠	٣
٢	يمنحني التعليم خبرة في مجال تخصصي أفيد بها عشيرتي وعائلتي	١.٩	٦٣	٥
٣	ارتفاع نسبة الدخل من العمل تضع للفرد مكانة داخل قبيلته	٢.٦٦	٨٨	٢
٤	السلطة وأخذ القرار للشخص مرتبط بالسن الأكبر فقط	١.٨	٦٠	٦
٥	مكانة الشخص وهيبته الاجتماعية مرتبطة بمكانة قبيلته وعمله	٢.٠	٦٦	٤
٦	يساعد العمل على إكتساب مهارات معرفية تزيد من مكانته الشخصية والاجتماعية	٢.٧	٩٠	١
	المتوسط العام	٢.١٩	٧٢.٨٣	

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام الحاسب الالى

المرتبة الاخيرة بمتوسط (١.٦٠) ونسبة مئوية ٥٣% وهو ما يوضح انه مازالت المحطات البحثية لا تقوم بدورها الكافي في تنمية وتطوير المجتمع البدوي.

يتضح من النتائج الواردة بالجدول رقم (٨) ان الدوافع الاقتصادية لها مؤثر للحراك المهني في المجتمع البدوي بقوة نسبية بلغت ٧٨% وبذلك يتضح ان تدنى العائد من الحرف التقليدية والرغبة في تحسين مستوى المعيشة والدخل كان دافع للعمل بمهن متنوعة وحديثة اخرى لتحسين مستوى المعيشة لدى البدو.

ثامنا: استخدام التكنولوجيا:

- وتشير نتائج جدول رقم (٩) المحاور الست لدوافع استخدام التكنولوجيا للحراك المهني في المجتمع البدوي الى ان: محوري رغبة المبحوثين في استخدام الكمبيوتر واللاب توب وشبكة الانترنت في العمل وكذلك رغبة الأبناء في استخدام التكنولوجيا الحديثة في الاتصالات في العمل في المرتبة الاولى بنسبة مئوية بلغت نحو ٩١% وهو ما يشير الى استجابتهم القوية في استخدام التكنولوجيا في العمل لزيادة الانتاج وكسب المال ودليل على احداث تغير في ثقافة البدو خاصة الابناء واقبالهم على العمل في بعض المهن التي تتطلب ذلك، ثم جاءت في المرتبة

سابعاً: الدوافع الاقتصادية للحراك المهني بالمجتمع البدوي

توضح النتائج الواردة بجدول رقم (٨) المحاور الخمس للدوافع الاقتصادية للحراك المهني في المجتمع البدوي وتشير النتائج الى ان محور ارتفاع العائد المادي من العمل في المجالات الحرة والسياحية والمستحدثة، جاء في المرتبة الأولى بمتوسط ٢.٩٠ وبنسبة ٩٦% وهو ما يشير الى اتجاة الكثير من ابناء البدو للعمل بالمهن المتنوعة والحديثة لكسب المال ورفع مستوى المعيشة وترك بعض المهن المتوارثة من الاباء و الاجداد، ويأتي في المرتبة الثانية بمتوسط ٢.٧٠ ونسبة مئوية بلغت نحو ٩٠% محور البدو لديهم رغبة في تحسن مستوى الدخل من العمل بمهن غير تقليدية. وهو ما يشير الى التغير الثقافي في المجتمع البدو خاصة في المهن، ثم تاتي في المرتبة الثالثة بمتوسط (٢.٥٧) ونسبة مئوية ٨٥% محور تدنى العائد المادي من الحرف التقليدية كان الدافع للعمل بوظيفة أخرى، وجاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط (١.٩٩) ونسبة مئوية ٦٩% الاستجابة ارتفاع أسعار الأعلاف للحيوانات كان دافع للعمل بمهنة أخرى. ثم جاء المحور الرغبة في تحسن مستوى الدخل بعد الاستفادة من الإرشادات العلمية في مجال الزراعة والرعى وتطبيقها لدى المحطات البحثية في

Indicators and motives of occupational mobility in the bedouin community

مجال المكيفات فى المرتبة الخامسة بنسبة ٨٠٪ وهو ما يشير الى استخدام بعض البدو للتكيفات خاصة "التكيفات الصحراوية" للحصول على برودة الجو فى بعض شهور الصيف شديدة الحرارة، ثم جاءت فى المرتبة الأخيرة المحور الرغبة فى امتلاك واستخدام تكنولوجيا حديثة منزلية توفر الوقت والمجهود ٧٦٪ وهو ما يوضح مدى ادراكهم باهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة فى الاحتياجات المنزلية.

الثالثة المحور رغبة المبحوثين فى العمل بمهن غير تقليدية فى المجتمع البدوى بعد تعلمهم بنسبة مئوية ٩٦٪، وهوما يشير الى تقبل الاجيال الجديدة للمهن المستحدثة ورفض البعض منهم المهن المتوارثة ضعيفة الدخل، ويأتى فى المرحلة الرابعة المحور الرغبة فى استخدام شبكة الأترنت فى كل المهام بنسبة ٩٥٪ وهو ما يوضح رغبة البدو فى الاطلاع على كل جديد واستخدام التكنولوجيا الحديثة. وجاء المحور الرغبة فى استخدام التكنولوجيا الحديثة فى

جدول رقم (٨): يوضح المتوسط الحسابى والاوزان النسبية للدوافع الاقتصادية .

م	البيان	متوسط الدرجة	%	المرتبة
١	تدنى العائد المادى من الحرف التقليدية كان دافع للعمل بوظيفة أخرى	٢.٥٧	٨٥	٣
٢	ارتفاع أسعار الأعلاف للحيوانات كان دافع للعمل بمهنة أخرى	١.٩٩	٦٦	٤
٣	الرغبة فى تحسن مستوى الدخل من العمل بمهن غير تقليدية	٢.٧٠	٩٠	٢
٤	الرغبة فى تحسن مستوى الدخل بعد الاستفادة من الإرشادات العلمية فى مجال الزراعة والرعى وتطبيقها	١.٦	٥٣	٥
٥	ارتفاع مستوى الدخل نتيجة للعمل فى مجال السياحة وخدماتها	٢.٩٠	٩٦	١
	المتوسط العام	٢.٣٥	٧٨	

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية بأستخدام الحاسب الالى

جدول رقم (٩): المتوسط الحسابى والاوزان النسبية لدوافع استخدام التكنولوجيا .

م	البيان	متوسط الدرجة	%	المرتبة
١	أستخدام التكنولوجيا الحديثة فى الاتصالات فى العمل.	٢.٩٥	٩٨	١
٢	العمل بمهن غير تقليدية فى المجتمع البدوى بعد تعلمهم	٢.٨٨	٩٦	٣
٣	رغبة الأبناء فى إستخدام الكمبيوتر واللاب توب فى العمل	٢.٩٥	٩٨	١
٤	إمتلاك وأستخدام أجهزة تكنولوجيا حديثة فى المنزل توفر الوقت والمجهود	٢.٣٠	٧٦	٦
٥	أستخدام شبكة الأترنت فى كل المهام	٢.٨٥	٩٥	٤
٦	أستخدام الأجهزة الحديثة فى مجالات العمل لتوفير الوقت والجهد وزيادة معدل الأنتاج	٢.٤	٨٠	٥
	المتوسط العام	٢.٧٢	٩٠.٥	

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية بأستخدام الحاسب الالى

٨٢٪ ، وهو ما يوضح تعرض المجتمع البدوى الى تغيرات مناخية ذات تأثير قوى على بعض الزراعات نتيجة لمواسم الجفاف مما ادى الى ضعف الناتج من المحاصيل مما اثر على دخل الاسرة وانخفاض مستوى معيشتها، وجاء فى المرتبة الثالثة بنسبة مئوية ٧٠٪ المحور قلة سقوط الأمطار أدت إلى تقليص حجم المراعى التى يتغذى عليها الحيوانات وهو ما يشير الى قلة الثروة الحيوانية مما أضطرن البعض منهم للبحث عن وظيفة أخرى، ويأتى فى المرتبة الرابعة بنسبة ٦٣٪ المحور نقصان الأراضي الزراعية بسبب تحويلها إلى أراضي سكنية وسياحية وهوما يشير الى تغير فكر البدوى للعمل فى تجارة الاراضى والسياحة، ويأتى فى المرتبة الاخيرة بنسبة ٥٩٪ المحور غياب دور الإرشاد الزراعى فى مقاومة الآفات. وهو ما يشير الى ان جوهر المشكلة تنحصر فى بعض سنوات الجفاف وضعف دور الارشاد الزراعى.

يتضح من النتائج الواردة بالجدول رقم (٩) ان دوافع استخدام التكنولوجيا تشكل عامل هام للحراك المهني فى المجتمع البدوى بقوة نسبية بلغت ٩٠٪، وبذلك يتضح أن استخدام التكنولوجيا لدى البدو هو أحد دوافع الحراك المهني لما لها من دور هام فى توفير سبل الراحة والوقت والمجهود وأيضاً وسيلة هامة للنقل والاتصالات والمعرفة وأكتساب المهارات من خلال شبكة الأترنت.

تاسعا: الدوافع البيئية

- توضح النتائج الواردة بجدول رقم (١٠) المحاور الخمس للدوافع البيئية للحراك المهني فى المجتمع البدوى الى ان: محور قلة حجم المراعى الطبيعية أدت إلى نقصان أعداد الحيوانات ، أتى فى المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت نحو ٩١٪ وهو ما يشير إلى ان قلة سقوط الامطار فى بعض المواسم أنعكست بدورها على تغذية الاسرة ودخلها. ثم يأتى فى المرتبة الثانية المحور تدهور بعض المحاصيل الرئيسية بسبب التغيرات المناخية، بنسبة مئوية

جدول رقم (١٠): المتوسط الحسابى والاوزان النسبية للدوافع البيئية.

م	البيان	متوسط الدرجة	%	الترتيب
١	قلة الأمطار أدت إلى قلة حجم المراعى التى يتغذى عليها الحيوانات مما أضطرنى للبحث عن وظيفة أخرى	٢.١	٧٠	٣
٢	قلة حجم المراعى أدت إلى نقصان أعداد الحيوانات مما أنعكس على دخل الأسرة.	٢.٧٥	٩١	١
٣	نقصان الأراضي الزراعية بسبب تحويلها إلى أراضي سكنية وسياحية.	١.٩	٦٣	٤
٤	تدهور بعض المحاصيل بسبب التغيرات المناخية وزحف الرمال.	٢.٤٨	٨٢	٢
٥	غياب دور الإرشاد الزراعى فى مقاومة الآفات	١.٧٧	٥٩	٥
	المتوسط العام	٢.٢	٧٣	

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام الحاسب الالى

مستفيدة من المشاريع التنموية التي تحدث في المجتمع الصحراوي.

٣- اوضحت نتائج الدراسة ان نسبة الفئة الاقل في الدخل لدى المبحوثين العاملين في قطاع الزراعة والوظيفة والعمل الحرفي حيث انحصرت هذه الفئات بين الاقل والاوسط دخلا في حين سجلت الفئة الاكثر دخلا لدى المبحوثين العاملين في قطاع السياحة والاعمال الحرة حيث انحصرت هذه الفئات بين الاوسط والاكثر دخلا. لذا توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بالقطاعين "السياحة ، الاعمال الحرة " لما لهم من دور هام في زيادة دخل المواطن البدوي وارتفاع المستوى المعيشي والثقافي له.

٤- بينت نتائج الدراسة وجود حراك مهني صاعد لدى المبحوثين وبنسبة ٣١,٤% من إجمالي العينة لصالح مهنتي السياحة والاعمال الحرة، في حين أظهرت نتائج ثبات الحراك المهني لدى بعض المبحوثين وبنسبة مئوية ٦٨.٤% من فئة المزارعين والموظفين والمهنيين، لذا توصي الدراسة بزيادة عمل المشروعات التنموية في منطقة الدراسة في مجال السياحة والاعمال الحرة.

٥- اكدت نتائج الدراسة ان للحراك المهني له دور هام لاحداث الانفتاح الجغرافي والثقافي بقوة نسبية بلغت ٦٤% ، ٧٦% على الترتيب ، لذا توصي الدراسة بجذب المستثمرين الى تلك المناطق لعمل المشاريع التنموية والاستفادة من القوة البشرية بالبدو للعمل في تلك المشاريع يشتمل انواعها لما للمشاريع من دور هام في الانفتاح الجغرافي والثقافي للبدو.

٦- بينت نتائج الدراسة ان التعليم يشكل دافع رئيسي للحراك المهني في المجتمع البدوي بقوة نسبية بلغت نحو ٧٦% لذا توصي الدراسة بالاهتمام بالتعليم في المجتمع البدوي في مختلف انواعه لنشأ جيل متعدد

يتضح من النتائج الواردة بالجدول رقم (١٠) ان الدوافع البيئية لها دور مؤثر للحراك المهني في المجتمع البدوي بلغت نسبة ٧٣% حيث ان التغيرات المناخية والجفاف والتصحر تشكل دافع قوي لتغير المهنة بحثا عن مستوى معيشي افضل وزيادة الدخل.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها في هذه الدراسة يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات التي قد تفيد المهتمين بقضايا الحراك المهني في المجتمع البدوي وعلاقتة بالتنمية وبصفة خاصة مؤشرات ودوافعة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

١- حيث اوضحت نتائج الدراسة انخفاض مستوى التعليم لدى الاباء والامهات حيث بلغت نسبة الامية ٦٦.٦% لدى الاباء ونسبة ٨٣,٣% لدى الامهات في حين بلغت نسبة ٢٤,١% لدى الابناء وهو ما يوضح وجود فارق بين الجيلين في المستوى التعليمي لصالح جيل الابناء لذا توصي الدراسة بضرورة توفير مشاريع تنموية تخدم القرى البدوية، مستفيدة من الارتفاع النسبي للمستوى التعليمي لجيل الابناء عن طريق توفير الدعم اللازم للمشاريع التنموية وتوفير التسويق اللازم لتلك المشاريع .

٢- بينت نتائج الدراسة ان نسبة العاملين بمهنة الرعي لدى الاباء بلغت نسبة ٤٠,٥% في مقابل لاشيئ لدى الابناء والامهات في حين بلغت نسبة العاملين من الاباء في قطاعي الاعمال الحرة والسياحة ١١,٧% و٥,٥% بينما بلغت النسبة ٢٠% و ٢٠% لدى الابناء على الترتيب وهو ما يدل على وجود حراك مهني لدى الابناء لذا توصي الدراسة بضرورة فتح اسواق لسوق العمل مستفيدة من قبول ابناء البدو التغير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والذي انعكس في تغير ابناء البدو لمهنة الاجداد او تطويرها

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مصر فى ارقام
٢٠١٨، اصدار مارس ، ص ٨

الحمامى، آمال (١٩٨٨) ،السياحة والتنمية الاجتماعية
فى جمهورية مصر العربية، مؤتمر السياحة فى
مصر، إقتصاديات وإدارتها، جامعة المنصورة.

رشوان ، حسين عبد الحميد (١٩٩٧)، العلاقات
الإنسانية فى مجالات علم النفس والإجتماع وعلم
الإدارة، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث.

سعد ، إسماعيل على (٢٠٠٠)، الإتجاهات الحديثة فى
علم الإجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية..

شاش، منير أحمد (١٩٩٤) إستراتيجية التنمية الزراعية
بشمال سيناء، جمهورية مصر العربية، محافظة
شمال سيناء.

الصغير ، كاوجة محمد ، كوشى ابتسام (٢٠١٤)
الحراك الاجتماعى وعلاقته بالمتغيرات المجتمعية
للمجالات الاجتماعية فى المدينة الجزائرية ، دراسة
ميدانيو لترمووى ورقله ، مجلة العلوم الانسانية
والاجتماعية ، عدد خاص بملتقى الدولى تحولات
المدينة الصحراوية ، جامعة ورقله .

ضيف، محمود حسن حسن إبراهيم (٢٠٠٥)، التغيرات
الاجتماعية فى الأسر السيناوية الناتجة عن التنمية
بشمال سيناء، رسالة دكتوراه، قسم الإرشاد الزراعى
والمجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة

الطيب ، مولود زايد ، دور الحراك الاجتماعى فى
الحصول على المكانة الاجتماعية وعلاقة ذلك ببنية
ونظام المجتمع ، جامعة الزاوية ، بدون تاريخ نشر

العادلي، فاروق محمد - علم الاجتماع البدوي- دار
الكتاب الجامعي القاهرة- الطبعة الثانية- ص ٦٥-
٦٦.

عبد الرحمن، عبد الله محمد (٢٠٠٠) مريم أحمد
مصطفى، التنمية بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة
الجامعية، الإسكندرية .

المواهب والمهارات التى يحتاجها القوى العاملة فى
المجتمع الصحراوى .

٧- اوضحت الدراسة ان العملية الاقتصادية تشكل دافع
رئيسى للحراك المهنى فى المجتمع البدوى بقوة
نسبية ٧٨٪. لذا توصى الدراسة بضرورة تنوع
الانشطة الاقتصادية من خلال تحويل المجتمعات
الصحراوية الى مجتمعات تتعدد فيها الانشطة
الاقتصادية ما بين زراعية وصناعية وبيئية وخدمية
وسياحية وزيادة الاستثمارات فى مجالات غير زراعية
يسهم فيها القطاع العام والخاص والبنوك.

٨- اوضحت الدراسة ان استخدام التكنولوجيا تشكل دافع
رئيسى للحراك المهنى فى المجتمع البدوى بقوة
نسبية بلغت نحو ٩٠٪. لذا توصى الدراسة بضرورة
عمل مشاريع تنموية فى مجال التكنولوجيا
واستخداماتها مستفيدة برغبة البدو المرتفعة فى هذا
المجال والعمل به خاصة وان هذا المجال يدخل فى
كافة الانشطة الاقتصادية .

قائمة المراجع العربية والاجنبية

اولا: المراجع العربية

أبو زيد، أحمد (١٩٨٧) ، البناء الاجتماعى، مدخل
دراسة المجتمع - الأنساق - المكتب الجامعى
الحديث، الإسكندرية.

أحمد، حاتم عبد المنعم (٢٠١٦) ، الإتجاهات النظرية
والمنهجية - مجالات الدراسة فى علم الإجتماع
البيئى، بورصة الكتب.

إسماعيل، فاروق مصطفى (١٩٩٠) ، التغير والتنمية
فى المجتمع الصحراوى، دار المعرفة الجامعية،
الإسكندرية..

حجاج، وفاء و أرناؤوط، محمد السيد (٢٠١٥)، التنمية
الشاملة فى سيناء بين الواقع والأمل، المكتبة
الأكاديمية.

Indicators and motives of occupational mobility in the bedouin community

مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، محافظة جنوب
سيناء، ٢٠١٥

ثانيا : المراجع الاجنبية

- Keller, J. W., Rural Development in the United States : Connecting Theory, Practice, and Possibilities, Journal of American Planning Association, Winter. Vol.6, 1996.
- : https://www.alukah.net/fatawa_course/0/14371/#ixzz5mwoySuVu
- .
<http://www.roayapedia.org/wiki/index.php>

عبد الرحمن، عبد الله محمد، (١٩٩١) التوطن والتنمية
في المجتمعات الصحراوية، دار المعرفة الجامعية،
الإسكندرية.

عوض، السيد حنفى (١٩٩٩) علم الإنسان ، ظافر
للطباعة، الزقازيق.

الغامدى، على (٢٠١١) نظرية بياجيه وتطبيقاتها
التربوية : النظرة البنائية ، مجلة عالم التربية، ١٢ ،
عدد ٣٦ ، أكتوبر، ٢٠١١، ص ٣٠٥

غيث، محمد عاطف، (١٩٩٤) علم الإجتماع، دار
المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٤.

مرسى، سلوى (٢٠٠٤) التنمية السياحية مفهومها
ومحدداتها وأهميتها مع الإشارة إلى حركة السياحة
المصرية، معهد التخطيط القومى، القاهرة.

INDICATORS AND MOTIVES OF OCCUPATIONAL MOBILITY IN THE BEDOUIN COMMUNITY

Ahmed Anwar Refae

Department of Social Studies - Desert Research Center

ABSTRACT: *The study aimed to identify Indicators of the social and Occupational mobility in the Bedouin community through two generations (sons, parents and mothers) as well as to identify type of the professional mobility and also to identify the motives of professional mobility and to achieve the objectives of the study. The questionnaire was used by individual interviews to collect data from two villages in Ras Sidr Center and two other communities at Sharm El-Sheikh in South Sinai government, through a random sample of 120 researchers and distributed on five occupations with 24 individuals for each profession. Many statistical methods were used to analyze the data and to clarify the results of the study are descriptive statistics methods (repetitions, percentages, arithmetic mean, Weighted average, weighted weight) The study reached several results, the most important of which are:*

- 1. The percentage of illiteracy among the generation of parents reached 66.6% for fathers, 83.3% for mothers, while the illiteracy rate among the generation of sons decreased to 24.1% of the sample size. The results also indicate that the increase in rates in the two categories of the most income of the five income levels reached by 31% Of the sample size in the generation of sons compared to 1.3 of the size of the sample in the generation of parents as well as in the use of computer, which amounted to about 69% of the size of the sample in sons compared to 10% of the sample size in the parents which indicates the existence of an increasing social mobility upward in the index of: education, income, technology use for the generation of children.*
- 2. The increase in illiteracy rate among the generation of the sons in each of the following occupations: Agriculture, job and handicraft, 45%, 37%, 37% respectively of the sample size for each of them while illiteracy decreased to 0% for those who work in tourism career and free work. The results also indicate that the income of tourism and business professions in the two highest income categories of the five income levels increased by 37% and 45%, and 37% and 37%, respectively, while the percentage of other professions in the two highest income categories reached 0%, while the results indicate the increase in the percentage of computer use in the professions of entrepreneurship, tourism and job to reach 91%, 87% and 72% respectively which indicates the existence of an increasing social mobility for the professions of entrepreneurships and tourism in all of the following indicators: education, income, the use of technology and the preference of the sons to work in new occupations rather than the careers of fathers and grandparents.*
- 3. The results of the study related to the motives of the professional mobility in the Bedouin community indicates the following:*
A – The social motives : Both of education and social status formed a major motive for professional mobility in the Bedouin society, with a percentage of about 76% 72% of the total sample of study.

Indicators and motives of occupational mobility in the bedouin community

B- The economic motives of professional mobility in the Bedouin society contributed to a relative degree of about 78% of the total sample of the study

C- The environmental motives strongly shared in the professional mobility in the Bedouin society with about 73% of the study sample

D- The use of technology motives contributed to the professional mobility in the Bedouin society by about 90% of the study sample.

Key words: Social mobility, occupational mobility, geographical openness, cultural openness

السادة المحكمين

أ.د/ ياسمين أحمد عمارة قسم الإرشاد الزراعي - مركز الصحراء - المطرية

أ.د/ فرحات عبدالسيد محمد كلية الزراعة - جامعة المنوفية